لو كان يقعد فوق الشمس من كرم   قوم باحسابهم او مجدهم قعدوا
قوم ابوهم سنان حين تنسبهم   طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
انس اذا امنوا جن اذا فزعوا   مرزءون بهاليل اذا جهدوا
محسدون على ما كان من نعم   لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

اذا عرفت هذا فاعلم ان المراد بهذا النظم الشريف والعقد المحكم
المنيف بيان معتقد اهل السنة والجماعة والرد على من خالفهم
من كافة اهل البدع والتعطيل والشناعة فلا جرم اشتمل
على تقرير اقسام التوحيد بادلتها المرضيه وقواعدها الشرعية
النبوية وابطال ما خالفها من سنن الجاهلية والنحل المبتدعة
الشركية والشبه المنطقية الخياليه واصل هذا المقصد
واخيته التي يرجع اليها ويدور عليها هي عبادة الله
التي هي غاية الحب مع غاية الخضوع فلذلك بدأ رحمه الله تعالى
بذكر حكم المحبة وثبوت اركانها وتمهيد قواعدها و
مبانيها التي لا يهدمها الاعراض والصدود ولا يفسخها
تعطيل الملحد الجحود ولذلك قال
حكم المحبة ثابت الاركان   مع ما فيه من حسن
المبدأ الذي هو من اشرف انواع البديع واجل ما تحلى
به النظم من المحسنات والترصيع وفيه من براعة
الاستهلال ما لا يخفى على من له المام بذلك المجال والميدان
اهـ

هـ القوة كما قال احمد بن عامر وقال بالعي الثقيل بدان
وقوله بعض الافاضل السيد محسن القنة لا تنثني ولا تجمح محمول
على حالة الاختيار لا سيما وقد قال ابن مالك ما وقع في
الشعر فهو ضرورة وان كان للشاعر عنه مندوحة وفي
ذكر المحبة والصدود والثبوت والفسخ ومقابلة
احدهما بالاخر من انواع البديع
وقوله ان وقاضي الحكم نقد حكمه الخ يريد به ان فسخ
حكم المحبة المودعة في قلوب اهل الاثبات بما شاهدوا
من اثار الاسماء الحسنى والصفات متعذر لا سبيل اليه
بوجه من الوجوه وان كلمة تجي لاستبعاد كما في قوله تعالى
انى يحيي هذه الله بعد موتها وقاضي الحس يراد به العقل
الحسي والمعهود لان ادلة الاثبات ضرورية بالحس
والتصحيح العقلي ثابت عند اهل السنة والجماعة وقد يراد
بقاضي الحس ائمة اهل السنة والحديث من سلف
الامة وائمتها قوله فلذا اقر بذلك الخصمان
يراد به اعتراف خصوم اهل السنة بتعارض الادلة
وتكافؤ الحجج والبراهين فيما يدعونه من النفي والمخالفة

بالحس لا بل